

المتليفون

كنا فى المزمى الماضى ..

نقضى أحلى لحظات العمر ،

ونحن نسطر للأحباب خطاب موده

نخبرهم عن أشواق القلب العطشان

ونحدثهم عما لاقينا ..

من أحداث مؤسفة ،

ومواقف مضحكة ،

نتخيلهم ..

يتلقون رسائلنا بالأحضان

كنا نكتب أحياناً ما لنا ننطقه ..

أو تعثر فيه المشفتان !

نمتاح من الأعماق خباياها ..

ونسجل أصفى حالات الوجدان !

ولكى نعطي ما نكتبه بعض الإيحاءات

كنا نتفنن في وضع خطوطٍ، وعلامات

كنا نكثر من عدد الصفحات،

ونرجوهم .. ألا يختصروا !

[]

واليوم إذا هزتنا الذكرى

واشتد الشوق إليهم ..

حدثناهم تلفونيا

بعض الكلمات عن المصحف

بعض الكلمات عن الأولاد ،

وندخل في (الموضوع) مباشرة ،

ننهيه على عجل ،

حتى لا يحتسب (العدد) .. مكالمته أخرى !

[]

هذا الجرس الداوي في أركان البيت

قد أصبح يكسر أوقات ساعاتنا ..

ينزعنا من لحظات المصفو ،

ويحرمننا أحيانا ..

من أعلى الأحلام!

**[] **

جرس التليفون!

نعدو .. نلتقط (السماعة)

ليس المتحدث من نتوقع!

**[] **

جرس التليفون!

نعدو .. نلتقط (السماعة)

جارتنا تتلمس بعض الأخبار،

لتنقلها لامرأة أخرى!

**[] **

جرس التليفون!

أحد يلهو بمعاكسة صبيانيه°

[]

جرس التليفون!

أحد يستفسر عن ..

مستشفى الأمراض العقلية!

[]

جرس التليفون!

نظل بموضعنا ..

نقسم ألاما نتحرك ،

نتركه يعوى ، ويرنّ ،

وحين يكف عن المصرخات°

نتبادل بعض النظرات!
